

التفاعل بالأقوال ح42 إنى أحبها الدكتور شريف طه يونس

شريف طه يونس

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا انه من يهده الله تعالى فلا مضل له - [00:00:00](#)

ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد اهلا وسهلا ومرحبا بحضراتكم وحلقة جديدة من حلقات انى احبها - [00:00:40](#)

نسأل الله ان نكون من اهلها. كنا نتكلم عن تدبر سورة الاخلاص. اتكلمنا عن التفكير في الحال واتكلمنا عن التفكير في المآل وباقي لنا التفاعل او التجاوب بالاقوال ممكن كمان يكون التفاعل والتجاوب ده بالاعمال - [00:00:57](#)

اه لكن احنا هنتكلم عن النوع من التفاعل او التجاوب اللي هيحصل بالاقوال انا عايز اوضح الكلام ده بامثلة حصلت في اماكن تانية. ازاي؟ يعني اه الشيخ الالباني كان اه حسن حديث ورد في - [00:01:15](#)

ياه في بعض كتب السنن ان آآ النبي صلى الله عليه وسلم لما قرأ سورة الشمس ووصل الى قوله تعالى ونفسي وما سواها فالهمها فجورها وتقواها. النبي كان يقرأ السورة - [00:01:30](#)

فوقف النبي صلى الله عليه وسلم ودعا فقال اللهم ات نفسي تقواها وزكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها او نحو من هذا الدعاء. فالشاهد ان هنا النبي صلى الله عليه وسلم عمل تفاعل واضح جدا مع اللي هو يبقراه - [00:01:49](#)

تفاعل واضح جدا مع اللي هو فهمه. مع اللي هو تفكر فيه تفاعل بالاقوال. وسيدنا النبي صلى الله عليه وسلم الكلام ده ورد عنه ده دعاء مسألة اهو وورد عن النبي صلى الله عليه وسلم كمان - [00:02:09](#)

في اه يعني احاديث تانية كتير زي اه مم الحديث اللي في صحيح مسلم حديث سيدنا حذيفة وليه روايات كتير ان سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ مترسلا وهو بيحكي صفة آآ صلاة سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم في قيام الليل. يقرأ مترسلا اذا -

[00:02:22](#)

باية فيها سؤال اذا مر باية فيها تنزيه نزة اذا مر باية فيها تعوذ تعوذ فيها رحمة سأل آآ فيها رغبة في روايات غير الحقيقة للحديث حديث سيدنا عوف ابن مالك وحديث السيدة عائشة وغيرها من الاحاديث لتشهد ان سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم كان -

[00:02:42](#)

اعمل اه الكلام ده ان هو يقرأ الايات ويتفاعل معه لدرجة ان الامام النووي آآ يقول ان آآ مذهبهم هم معشر الشافعية. آآ ان ده آآ جائز للمصلي وغير المصلي وللإمام والمأموم والمنفرد. وآآ نقل كمان ان ده مذهب جماهيري - [00:03:02](#)

العلماء. تمام؟ ده اللي نقصده بالتفاعل آآ بالاقوال. آآ ويمكن كمان آآ احنا بنقول ان الشخص مش ملزم ان هو الاية اللي قراها اه او الاية اللي سمعها لازم كل واحدة يتفاعل معها لكن يستحب له ذلك. يعني هو دي بيقولوا انها من السنن المستحبة في الايه؟ اه في

قراءة القرآن او في التعامل مع القرآن - [00:03:28](#)

الكريم. اه ومش بنقول كمان ان الدعاء اللي هو استخرجه ده خلاص لازم هو آآ صار واجب عليه ويلزمه ويلزم به غيره. لكن قل دي من الحاجات الجميلة العظيمة اللي لها فوايد كبيرة جدا في التعامل مع القرآن الكريم. آآ انا عايز اقول لحضراتكم كمان ان سيدنا النبي

صلى الله عليه وسلم آآ - [00:03:48](#)

في حديث في سنن الترمذي وصححه الشيخ الالباني انه خرج على الصحابة في مرة فقرأ عليهم سورة الرحمن. فكان يقرأ في سورة

الرحمن فيؤلفى باي الاء ربكما تكذبان فالصحابة ييسمعوا سمعوا السورة لغاية الاخر فبعد ما خلصوا النبي صلى الله عليه وسلم آآ انكر عليهم حاجة او - [00:04:08](#)

في حاجة ايه اللي عاتبهم عليه سيدنا النبي او ايه اللي انكروا عليهم؟ آآ قال لهم لقد قرأت هذه السورة على الجن ليلة امس فكانوا احسن مردودا ايه اللي عملوه الجن اللي كان افضل؟ اللي كان مختلف. وكانوا كلما سمعوا فباي الاء ربكما تكذبان؟ قالوا - [00:04:28](#) ولا بشيء من الاك ربنا نكذب فلك الحمد يعني شف سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم نفسه هو عاتب الصحابة آآ ان هم ما تفاعلوش مع اللي ييسمعوه. انا عايز اقول لحضراتكم ان الكلام ده احيانا يحصل - [00:04:49](#) يعني اوتوماتيكيا انصح التعبير. يعني مثلا تجد بعض الناس اللي ييسمعوا مثلا الشيخ عبدالباسط ييسمعوا مثلا آآ الشيخ الحصري. وخصوصا في التجويد ا على فكرة بعضهم مش مش بيفتعل يعني او بيدعي ممكن تلاقيه يقول الله الله اكبر هو عاجبه ايه هو هو ده - [00:05:05](#)

انا دائما اقول ان التفاعل بالاقوال هو انفعال مش افتعال مش تمثيل هو انفعال مش افتعال. يعني مثلا زي تسمع ايه قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. ان الله يغفر الذنوب جميعا - [00:05:25](#) انه هو الغفور الرحيم. تلاقي نفسك بتقول الله اكبر الحمد لله الحمد لله الحمد شف هو تفاعل هو هو انفعال مش افتعال مش واحد هيمثل بقى يلا نمثل نقول الكلمتين هو انفعال اكثر منه افتعال. ولذلك الجن وهم ييسمعوا آآ فباي الاء ربكما تكذبان - [00:05:45](#) ولا بشيء من الاك ربنا نكذب فلك الحمد. سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم لما اه كان يقرأ في في اواخر سورة القيامة اه اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى؟ فيقول بلى قادر سبحانه - [00:06:05](#)

يعني اه ولذلك حتى الصحابة كتير جدا لما كانوا يقرأوا ورد عن كتير وقراءة عشرة من الصحابة. سبحي اسم ربك الاعلى يقول سبحان ربي الاعلى هذا اللون من التفاعل قلنا هو انفعال مش افتعال. وعليه نصوص لدرجة كمان ان الصحابة احيانا لما ما كانوش مثلا يحضرهم دعاء مأثور - [00:06:22](#) كانوا يتأولوا دعاء يتأولوا دعاء يعني ايه يتأولوا دعاء دي؟ السيدة عائشة كانت بتقرأ قول الله عز وجل فمن الله علينا وقانا عذاب السموم انا كنا نقبل ندعوه انه هو البر الرحيم - [00:06:42](#)

هي بتقرأ فقاعد ترددها وتبكي وكانت بتدعو تقول ايه اللهم من علينا وقنا عذاب السموم انك انت البر الرحيم يعني شف هنا هي ايه هي استخرجت من الاية دعاء طلبت به حاجة من ربنا. مش معقولة ان انت تبقى فهمت الكلام ده. وقلبك حضر فيه. وقعتت تفكر في حالك وتتفكر في مآلك. وما تطلبش حاجة - [00:06:56](#)

ما تطلبش ان انت تكون حتى يعني من الناس اللي بيعملوا اللي ربنا وراك به. يعني ده يعني ده حاجة طبيعية ده انفعال وانت بتسمع مسلا اه الله مع الله؟ هو تقدر تقدر ما تقولش لا اله الا الله؟ ما تقدرش تقول يعني هو انفعال مش افتعال - [00:07:20](#) ولذلك احنا بنقول هو من السنن المستحبة من السنن المستحبة. مش هيتخوض في تفاصيل ليه هو بيلحق بالتدبر او بيجي في المكان ده؟ مش هتتخاطب برضو في تفاصيل فايدة الكلام ده ايه - [00:07:40](#)

يكفي بس ان دعاء مستجاب يعني دعاء مستجاب لان في اللحظة دي انت قلبك حاضر وبتبقى فعلا بتطلب الكلام ده وانت يعني فاهمه كويس جدا. فده ادع انه يقبل. يكفي بس ان انت كانك بتعلن لربنا انك مستعد للعمل - [00:07:50](#) انا مستعد للعمل ان شاء الله. بتطلب من ربنا انه يعينك على انك تكمل العمل. عبادتك بقت اكمل. لان زي ما قال الشيخ العثيمين هيبقى تلاوة قرآن وذكر وتفكر ودعاء فتبقى جمعت عبادات كتيرة قوي وجميلة مع بعضها. المهم الحاجات المهمة اللي مطلوبة - [00:08:05](#)

فيما يخص سورة الاخلاص ان احنا محتاجين نتأول دعاء. يعني يعني ايه نتأول دعاء هنخترع مش هنخترع احنا الحمد لله كده كده سورة الاخلاص مش هنواجه فيها مشاكل لان ورد في السنة اصلا حاجات تخصها. ازاى؟ سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم لما - [00:08:24](#)

ما ربنا انزل عليه سورة النصر ايه اللي حصل؟ ركز كده في سورة النصر اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا. ايه رأيكم؟ النبي صلى - 00:08:42

صلى الله عليه وسلم قبل ما تنزل سورة النصر لو افترضنا انها نزلت مسلا على الراجح بعد فتح مكة او نزلت مثلا آآ يعني آآ قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بثلاثة - 00:08:55

تمام يعني في الغالب هي بعد الفتح مش قبل الفتح. طيب لو لو النبي نزلت عليه في الوقت ده. ايه رأيكم كان اخباره ايه؟ فسبح بحمد ربك. اخباره ايه في التسبيح - 00:09:05

الصلاة مثلا لو على معنى معنى الصلاة اخباره ايه في الاستغفار؟ اكيد النبي صلى الله عليه وسلم ما كانش مقصر طيب ده ممكن كمان اصلا ما عندوش ما يدعو انه يستغفر هو كده كده اصلا يعني لا يعلى انه ذنب صلى الله عليه وسلم معصوم. طيب يعني لو نزل عليه الكلام ده - 00:09:15

بتعمل ايه يعني لو حد مننا او مش محتاج مش هيعمله يمكن حد ثاني غير اللي مقصود لكن النبي صلى الله عليه وسلم تأول منه دعاءه. يعني ايه تأول منه دعاء؟ يعني كان سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم استخرج من الكلام ده دعاء وبقي - 00:09:32

استعمله في الصلاة في اعظم مقامات التعبد. وفين في الصلاة؟ في الركوع والسجود. يعني في اعظم اوضاع الصلاة. افضل اوضاع الصلاة على الاطلاق الركوع والسجود فكان يدعي سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:49

يقول ايه يقول سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي. فاوّل دعاء هو عبارة عن شق منه ثناء وشق منه مسألة فانا اثنى على الله سبحانك اللهم ربنا وبحمدك ومسألة سؤال ربنا اللهم اغفر لي - 00:10:04

وكان سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم بيتأول الدعاء ده والسيدة عائشة اللي حكّت لنا عن الكلام ده والكلام ده آآ موجود في في صحيح البخاري آآ السيدة عائشة اللي حاجتين على الكلام ده في صحيح مسلم - 00:10:24

النبي صلى الله عليه وسلم كان بيعمل كده في سجوده في ركوعه كان بيباه؟ كان بيدعي بالدعاء ده. طيب احنا عايزين ده حاجة مهمة بقي فيما يخص سورة الاخلاص. ازاى يعني؟ ركز كده - 00:10:34

ان في صحابي تأول منها دعاء وسيدنا النبي اقره على كده صحابي تأول منها دعاء وسيدنا النبي اقره على كده ايوة الصحابي اللي احنا يمكن حكيّا عنه واحنا بنتكلم عن ما عما تقدمه سورة الاخلاص لمحبيها - 00:10:44

الي هو سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم مر به فلقيه بيصلي وهو يتشهد. خلص التشهد بعد التشهد بدأ يدعي. قال ايه؟ قال اللهم اني اسألك نركز بقي عشان نحفزه ده جميل ولطيف جدا وسهل. اللهم اني اسألك باني اشهد - 00:10:58

انك انت الله لا اله الا انت الاحد الصمد. وفي رواية الواحد الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ان تغفر لي ذنوبي النبي صلى الله عليه وسلم قال قد غفر له قد غفر له. هو ده بالضبط ان احنا حولنا اللي احنا امنا به حولناه لدعاء بن ايه - 00:11:15

00:11:15

بنتوسل لربنا به وبنتني على ربنا به. اصل يا جماعة النهاردة عشان ربنا يستجيب دعائك استعمل حاجة اسمها التوسل. ايه التوسل ده؟ ان انت لو صح التعبير كده وكأنها وسيلة مواصلات بتوصل دعائك. يعني حاجة كده بتخلي دعائك ارجى للقبول - 00:11:42

ايه الحاجات اللي لو انا شفعتها بدعائي تخليه ارجل القبول؟ ان تستخدم فيه اسماء وصفات. اسماء وصفات. الاسماء المناسبة. يعني مسلا تطلب الرزق يا رزاق ارزقني يقول لك كمان انك تعمل ايه؟ انك تتوسل بعمل صالح - 00:11:58

وما فيش عمل اجمل واكمل من الايمان ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان ان امنوا بربكم فامنا. ربنا بيغفر لنا ذنوبنا. التوسل بايمانك بربنا. التوسل لربنا بانك بتحبه عمل صالح انك بتحب نبيه صلى الله عليه وسلم بتحب دينه نفسك تطيعه. فده اللي حصل بالضبط ان

الصحاب هنا اتوسل بايه؟ اتوسل باسماء حسنى - 00:12:16

وتوسل كمان بايه؟ بايمانه باللي ربنا اخبر به في سورة الاخلاص. فيقول له اللهم اني اسألك باني اشهد انك انت الله لا اله الا انت الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. يبقى ايه؟ ضرب عصفورين بحجر واحد - 00:12:40

توسل الى الله بايمانه بما اخبر الله به في سورة الاخلاص شفت استفاد بها ازاي وانتفع بها ازاي وفي نفس الوقت توسل الى الله بحاجة تناسب اللي هو عايزه. ان ربنا صمد - [00:13:02](#)

صمد يعني ايه؟ يعني يصمد اليه الناس في حوائجهم يعني احنا بنلجأ اليه في حوائجنا. وانا حاجتي انك تغفر لي سيدنا النبي بشار وقال ايه؟ قد غفر له قد غفر له قد غفر له. ليه بقى؟ هيجي بقى الدعاء الثاني. الحديث بتاع سيدنا بريدة الاسلمي. اللي هو -

[00:13:14](#)

النبي صلى الله عليه وسلم لما خد بايديه وكان وكان في وقت بعد العشاء ودخل النبي صلى الله عليه وسلم ولقى واحد بيصلي. واللي كان بيصلي ده كان بيدعي بيدعي في الصلاة. بيقول ايه؟ بيقول نفس الدعاء تقريبا بالضبط. يقول اللهم اني اسألك بانني اشهد انك

انت الله لا اله الا انت الاحد الصمد الذي لم - [00:13:33](#)

ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. علق قال ايه سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم قال لقد سأل الله باسمه الاعظم الذي اذا دعي به اجاب

واذا سئل به اعطى - [00:13:53](#)

شفت بقى تفاعل بالاقوال ان انت تعمل ايه؟ تستعمل اللي انت استفدت به او اللي عرفتته من سورة الاخلاص تستعمله في دعواتك

تصدر بها دعواتك طلباتك تطلب من ربنا وتبشر ان شاء الله ان انت يعني باذن الله رب العالمين دعائك يكون - [00:14:06](#)

للاجابة فاوالت دعاء تتأول دعاء تتأوله مثلا فين؟ في الرقية. انك ممكن تتأول بس عندنا صورتين للتأول اهو. ده تفاعل بالاقوال من

التفاعل بالاقوال مسلا ان انت لما تقرأ سورة الاخلاص وتعرف ان انت مطلوب منك ان تخلص لله وحده سبحانه وبحمده في القصد

والطلب تقول اللهم اني اعوذ بك ان اشرك بك شيئا - [00:14:26](#)

واستغفرك لما لا اعلمه. اللهم اجعل عملي كله صالحا واجعله لوجهك خالصا. يعني ده اللي بنقول عليه التفاعل والاقوال وده من حقوق

الصورة علينا وده له فوايد كتيرة وحاجات كتيرة ان شاء الله هتنفعنا. طيب كده خلصنا لأ لسة باقي حاجات كتير مهمة وجميلة جدا

ومطلوبة جدا فيما يتعلق بحقوق سورة - [00:14:47](#)

الاخلاص علينا باقي ايه ثاني ده اللي هنتعرف عليه ان شاء الله في الحلقة القادمة. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ودمتم

بخير. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:15:07](#)